ان قلت الوسايط بلا خفاء كما في قوله او مارايت المجد
القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء والاشارة ثم قال
السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف
وانت تريد بتاء الخطاب انسانا مع المخاطب دونه اى
لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له
فقط فيكون مجازا وان اردتهما اى المخاطب وانسانا آخر
معه جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي
وغيره معا والمجاز ينافي ذلك اى ارادة المعنى الاصلي
ولا بد فيهما اى في الصورتين من قرينة دالة على ان المراد
في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده
ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق
ذلك ان قولك آذيتني فستعرف كلام دال على تهديد
المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد كل من صدر عنه
الايذاء فان استعملته واردت به تهديد المخاطب وغيره
من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب
بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا
واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب
كان مجازا **فصل** اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية
ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى

الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة فان وجود الملزوم
يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه
واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها
نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس
معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل
في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل
المراد انه يفيد زيادة تاكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة
ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس
بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان
يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله
ليست مزية قولنا رايت اسدا على قولنا رايت رجلا هو و
الاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته
للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة اى ان الاول
افاد تاكيدا لاثبات تلك المساواة له لم يفده الثاني والله
اعلم كمل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلوة
على نبيه **الفن الثالث علم البديع** وهو علم يعرف به
وجوه تحسين الكلام اى يتصور معانيها ويعلم اعدادها
وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله
وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية

Copyright © King Saud University